

قلق الانفصال مرض نفسي شائع بين الأطفال وهو مدرج بين تقسيمة الأمراض النفسية الأمريكية DSM IV تحت اسم Separation anxiety واضطراب قلق الإنفصال هو حالة نفسية يعاني المصاب بها جراء القلق المفرط من الانفصال عن المنزل أو عن الأشخاص الذين تربطهم به علاقة عاطفية قوية كالوالدين أو الأجداد أو الأشقاء.

> ووفقاً لجمعية علم النفس الأمريكية فإن اضطراب قلق الانفصال هو المبالغة المفرطة في إظهار الخوف والضيق عند مواجهة حالات الانفصال عن العائلة أو شخص مقرب. ويصنف القلق المقصود هنا بأنه قلق غير اعتيادي في هذه المرحلة العمرية من النمو. إن شدة الأعراض تتراوح بين عدم الارتياح الذي يسبق الانفصال والقلق التام من الانفصال. وقد يسبب هذا الأضطراب كذلك آثارا سلبية في حياة الطفل اليومية. ويمكن ملاحظة هذه الأثار في مجالات العمل الاجتماعي والعاطفي والحياة الأسرية والصحة البدنية وضمن الإطار الأكاديمي. وحتى يتم تشخيص الاضطراب على أنه مرض اضطراب قلق الانفصال كما حدده الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الرابع (DSM-IV) فإنه يجب أن تستمر المشكلة لمدة أربعة أسابيع على الأقل ويجب أن تظهر أعراضها قبل أن يبلغ الطفل ١٨ سنة.

معدل انتشاره

اضطرابات القلق هي نوع من الأمراض النفسية الأكثر شيوعا بين شباب اليوم حيث يؤثر على

٥-٢٥٪ من الأطفال في جميع أنحاء العالم. ومن هذه الاضطرابات اضطراب قلق الانفصال وهو يمثل نسبة كبيرة من الحالات المشخصة. فيمكن أن تصل نسبة الإصابة بهذا المرض إلى ٥٠٪ كما هو مدون في سجلات المستشفيات النفسية. وتعتبر اضطرابات القلق من أكثر الاضطرابات حدوثا فتبلغ نسبة الإصابة به بين البالغين حوالي ٧٪.

وتشير الأبحاث إلى أن ١,٤٪ من الأطفال قد تتطور إصابتهم إلى مرحلة المرض النفسى، وأن معاناة ما يقارب ثلث هذه الحالات سوف تستمر إلى مرحلة البلوغ إن لم يتم معالجتها. وتستمر الأبحاث في اكتشاف ما إذا كان الميل المبكر للإصابة باضطراب قلق الانفصال عاملا خطيرا لتطور الاضطرابات النفسية خلال فترة المراهقة والبلوغ. ويحتمل أن نسبة أعلى من ذلك بكثير من الأطفال يعانون من حالات بسيطة من قلق الانفصال ولم يتم تشخيصهم فعليا. وقد وجدت دراسات متعددة أن معدلات الإصابة باضطراب قلق الانفصال أكبر عند الفتيات منها عند الأولاد وأن غياب الوالدين قد يزيد من

احتمال الإصابة بهذا النوع من

الاضطراب عند الفتيات. التصنيف

يجب عدم الخلط بين اضطراب قلق الانفصال وقلق الانفصال الذى يحدث كمرحلة طبيعية للنمو الصحى والأمن لدى الأطفال. ويحدث قلق الانفصال عندما يبدأ الأطفال بفهم ذاتهم البشرية أو عندما يدركون أنهم أشخاص منفصلون عن الأهل في الوقت ذاته يظهر مفهوم دوام الشيء لدي الطفل وذلك عندما يدرك أن شيئا ما لا يزال موجودا حتى عندما لا يكون حوله. وعندما يبدأ الأطفال في فهم إمكانية فصلهم عن الأهل فإنهم لا يدركون أن الأهل هنا سوف يعودون، كما أنهم لا يكونون تصورا لمفهوم الوقت.

الأعراض

قد تختلف الأعراض حسبما يراها الأطفال وحسب سياقها وشدتها. بعض الأعراض الشائعة التي تظهر على الأطفال المصابين بأضطراب قلق الانفصال قد تتضمن ما يلي:

- الضيق الشديد، والقلق، والخوف من فكرة أو حدوث الانفصال.
- التشبث بالوالدين والبكاء

والإصابة بنوبات غضب والامتناع عن المشاركة في الأنشطة التي تتطلب الانفصال عن الشخص المقرب.

- الخوف من الأذى الذي قد يلحق بالشخص المقرب أو الشخّص نفسه عند الانفصال إن حدث هذا الانفصال.
- صعوبة النوم بدون وجود الشخص المقرب وكذلك رؤية كوابيس متكررة.
- أعراض عضوية تتضمن شكوى من آلام في البطن وغثيان أو صداع التي قد تحدث أو لا تحدث في الواقع.
- التجنب والرفض والتردد والسلوك المعاكس في محاولة لتجنب وقوع الانفصال.

الارتباط العصبي

تشير الأدلة الأولية إلى أن ازدياد نِشاط لوزة المخيخ قد يترافق مع أعراض اضطراب قلق الانفصال. بالإضافة إلى أن هناك ارتباطا بين العيوب الخلقية في الفص الجبهي بالمخ باضطرابات القلق لدى الأطفال.

### المسببات

العوامل التي تسهم في الاضطراب تشمل تفاعل العديد من العوامل البيولوجية والمعرفية والوراثية والبيئية والسلوكية بالإضافة إلى حالة الطفل المزاجية.

العوامل البيئية الملاحظة عادة تشمل على سلوك الوالدين في التربية. ومن الأمثلة الدالة على أن السلوك التربوي هو عامل مساهم فى الاصابة باضطراب قلق الانفصال:

١- برودة عاطفة الوالدين وتثبيط الاستقلال الذاتي لدى الطفل.

٢- حالات تعلق بالوالدين أو الأهل وقد ثبت أن أساليب التعلق المضطربة والمتزعزعة تولد مشاعر الضعف والخوف من الوحدة والقلق المزمن.

٣- موضع السيطرة - إن هذه الظاهرة تتمحور حول أفكار الطفل وقدرته على التحكم في بيئته الخاصة.

٤- السلوكيات الوالدية المفرطة أو التطفلية - إن هذا الأسلوب التربوي قد يثبط من استقلال الطفل ويفرض المزيد من التبعية الأبوية.

ويمكن أن يؤثر مزاج الطفل أيضا على الإصابة باضطراب قلق الانفصال. وقد تتم الإشارة إلى السلوكيات الخجولة والجبانة باسم «الحالات المزاجية المكبوتة سلوكيا» التي قد تواجه الطفل القلق عندما

یکون فی مکان غریب أو یقابل شخصا غير مألوف.

## اضطرابات القلق من الانفصال في المحيط التعليمي

وكما هو الحال مع الاضطرابات الأخرى، فإن الأطفال المصابين بهذا النوع من الاضطرابات يواجهون عقبات أكثر في المدرسة من أولئك غير المصابين بأى اضطرابات. ووجد بأنهم يواجهون صعوبات أكبر فيما يخص التكيف مع الأجـواء المدرسية والتحصيل الدراسي أكثر من أقرانهم. وفي بعض الحالات الحادة للمصابين بالمرض، قد يظهر الأطفال نوازع تخريبية داخل الفصل المدرسى وقد يرفضون الذهاب إلى المدرسة نهائيا. وتشير التقديرات إلى أن ما يقرب ٧٥٪ من الأطفال المصابين بالمرض يواجهون بنوع من الرفض من المدرسة، الأمر الذي يسلط الضوء على مشكلة خطيرة، ألا وهى تخلف المزيد من الأط<mark>فال عن</mark> الالتحاق بالدورات الدراسية والذي بدوره يؤدي إلى وضع عقبة في وجه قدرتهم على العودة إلى المدرسة. ومن ضمن المشاكل التي تظهر على المدى القصير، والناجمة عن رفض البيئة الدراسية لهم، ضعف ادائهم الدراسي أو تراجعه، الانعزال عن أقرانهم والصراع داخل أسرهم.

# معايير التشخيص

يصاب الكثير من الرضع والأطفال في المراحل العمرية الأولى بقلق الانفصال كونهم بدأوا بالتاقلم مع محيطهم ، وينظر إلى هذا النوع من القلق كمرحلة نمو طبيعية ابتداء من أشهر الطفولة المبكرة وحتى سن الثانية. وأشارت بعض المصادر إلى أنه لا يمكن إعطاء تشخيص دقيق إلا بعد سن الثالثة. ومن الممكن تشخيص القلق من الانفصال على أنه اضطراب إذا ما عبر عن حالة القلق التي تصيب الطفل في حال انفصاله عن المنزل أو شخص متعلق به بشكل مفرط، وإذا كان مستوى القلق يفوق الحد المقبول لمستوى نمو الطفل وعمره بالإضافة إلى تأثيره على حياته اليومية سلبيا.

وهناك جزء مهم جدا في عملية تشخيص اضطراب القلق من الانفصال وذلك يتضمن فهما كاملا للأعراض كما تظهر على الطفل. وعلى الطبيب بدوره أن يلاحظ أمورا عدة عند التشخيص ألا وهي سلوكيات الطفل ومدة القيام بها وسياق وقوعها وشدتها، مع الأخذ بالاعتبار أي عوامل مساهمة أخرى.

# المقار السحرى أوميجا 3

Omega-3

Age Defence
with Antioxidant Rich Superfruits

PREMIUM

90 Helps Defend Against to Normal Signs of Aging

للإنسان أن يتناول الثيتامينات والمعادن اللازمة

أما عن كيفية الحصول عليها ومتى يصبح منِ الضروري تعاطى جرعات إضافية من الفيتامينات أو المعادن. فمن خلال النظام الغذائي السليم والمتوازن في المواد النباتية والحيوانية التي تحتوي على الفيتامينات والمعادن ومن خلال الجرعات الإضافية

من كبسولات القيتامينات. والقيتامينات سلاح ذو حدين والمعادن تشكل طاقة هائلة لسير التفاعل الخلوي

لاستقبال المواد الغذائية فتدخل فى تفاعلات أستحداث السكر وتفاعلات استقلاب الجليكوجين وتفاعلات استقلاب الدهون وحرقها وتكوينها. أنها تشكل طاقة الكترونية مؤكسدة ومرجعية في التفاعلات الإستقلابية الحيوية التي تجري داخل النسيج الكبدىاو داخل خلايا القلب وخلايا العضلات وداخل الخلايا المنوية وأيضا داخل المبيض وفي كل خلية من خلايا الجسم تؤدى الأملاح المعدنية دورا أساسيا في تسيير عمليات التفاعل والاستقلاب والبناء والهدم للموادالغذائية.

كذلك فإن للأحماض الدهنية أهمية كبيرة حيوية داخل خلايا الجسم ومن هنا تأتى أهمية أوميجا Omega 3.

وأوميجا 3 Omega هوحمض دهني غير مشبع يحتوي عنصرين مهمين, هما: Epicosapentaenoic DHA ((EPA) ،Docosahexaenoic (DHA) وهذه من الأحماض الدهنية الأساسية التى لا يصنعها جسم الإنسان، وبالتالي يجب الحصول عليها من الطعام أو أي مصدر آخر، وقيمة هذه الأحماض أنها ضرورية لحيوية خلايا الجسم عموماً وخلايا الشرايين على وجه الخصوص، وكل فائدة ترجع إلى أوميجا ٣ تعود لهذه الفوائد مثل: حيوية الخلايا وحيوية الشرايين.

#### مصادر أوميجا ٣

السمك المليء بالزيت مثل: (السلمون والسردين والماكريل والتونة) وفول الصويا, الزبيب و الجوز و بذر الكتان والزيوت التي تستخرج منها واللوز وزيت الزيتون.

### فوائده

١. يعزز القدرات العقلية للرضِّع إذا تناولته الأم

لاشك أن الشيتامينات تلعب دورا كبيرا في جسم الإنسان وأية زيادة أو نقصان في أي نوع من أنواع الثيتامينات والمعادن الأساسية ينعكسان سلبياً على كافة عناصر الجسم بما فيها نشاط الدورة الدموية وتجديد الخلايا الجلدية المسؤولة عن نضارة البشرة وشبابها أو لونها أوشحوبها وهو مايشغل بال الكثيرين والكثيرات. فمن الضروري

لتحقيق نضارة دائمة.

٨. يقلل من مخاطر الإصابة بأمراض القلب. ٩. يقلل من عدم انتظام ضربات القلب, التي قد تؤدي إلى الوفاة وذلك لتوقف عضلة القلب المفاجئة. ٠٠٠. يقلل من عوامل تجلط الدم, التي تنتج عنها الأزمات القلبية والجلطات.

٣. يطور القدرات السمعية والبصرية للرضيع إذا

٥. يمنع تأخر حالات الزهايمر وتصبغ الشبكية.

٧. يرفع مستوى التركيز والقدرات الذهنية للطفل.

١١. يقلل من معدلات ثلاثي الجلسرين.

٢. يخفف آلام المفاصل ويقويها.

تناولته الحامل والمرضعة.

٦. يحمى من الكآبة

٤. يساعد في صحة الرئة.

١٢. يقلل من ترسب الكوليسترول والدهون على جدار الشرايين الذي يؤدي إلى تصلبها.

١٣. يحسن حالة الشرايين.

١٤. يساعد في خفض الوزن بنسبة

١٥. مفيد للمدخنين وذلك لأنها تقوى الرئة والقلب والشرايين.

١٦. يساعد في الحماية من جفاف العيون ويقلل التهاب الجفون ويحسن إفراز الزيت وماء الغدد الدمعية.

۱۷. يرفع مستوى الكوليسترول النافع للجسم.

١٨. يحتوى على أملاح معدنية ضروريةومنها (ملحاليود)حيثتعتبر من الأملاح الضرورية في عمليات النمو. ١٩. ينشط الجهاز العصبي والعضلي

والتناسلي. ٢٠. يمنع الإصابة بمرض البروستاتا

٢١. يساعد في ترطيب البشرة. ٢٢. يحسن صحة القلب عند البدناء.

الكميات المهمة لجسم الإنسان من أوميجا 3

\* تتفاوت مقادير الموصى بتناولها -سواء من

الأسماك أو مكملات هذه الأحماض- يومياً ما بين ٥, ٠ - ٨, ١ جرام.

\* ولحامض (Alpha-Linolenic) ما بين ٥ , ١ – ٣جرام في اليوم الواحد.

\* يوصى بتناول الأسماك مرتين إلى ٣ مرات فى الأسبوع كحد أقل.

\* يحتاج الأشخاص الذين لديهم نسب مرتفعة من ثلاثي الجلسرين إلى كميات أكثر تصل إلى ٢-٤ جرامات في اليوم الواحد.

\* مرضى الشرايين التاجية قد لا يحصلون على ما يحتاجونه من الأحماض الدهنية من خلال نظامهم الغذائي العادي, لذا يجدر استشارة الطبيب المختص؛ لتناول مكملات هذه الأحماض.